ابن وصح انه صلى الله عليه وسلم كان هو وابو بكر وعمر وعثمان على احد وصح ايضا على
حراء فتحرك فقال اثبت وضربه برجله فما عليك الا نبي وصديق وشهيد وصح
انه صلى الله عليه وسلم طلب من رجل الايمان به فقال له هل من شاهد قال هذه
الشجرة فدعاها صلى الله عليه وسلم وهي على شاطئ الوادي فاقبلت تخد الارض خدا
اي تشقها شقا فقامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت ثم رجعت الى
منبتها وفي رواية قل لذلك الشجرة رسول الله يدعوك فمالت عن يمينها وشمالها
ومن بين يديها ومن خلفها فتقطعت عروقها ثم جاءت تخد الارض تجر
عروقها مغبرة حتى وقفت بين يديه فقالت السلام عليك يا رسول الله
قال الاعرابي مرها فلترجع الى منبتها فرجعت فدلت عروقها في ذلك الموضع فاستقرت
فقال الاعرابي ائذن لي اسجد لك فقال لو كنت آمرا احدا ان يسجد لاحد لامرت
المرأة ان تسجد لزوجها وصح ان اعرابيا قال له بما اعرف انك رسول الله قال بان
ادعو هذا الغدق من هذه النخلة يشهد بانى رسول الله فدعاه فسقط اليه
ثم قال ارجع فعاد فاسلم الاعرابي **تنبيه** علم من كلام الناظم على مولده صلى الله
عليه وسلم ومابعده ان من دلائل نبوته ما وجد من كتب الله من بعثه صلى الله
عليه وسلم وخروجه بارض العرب وما ظهر بين يدي مولده ومبعثه من العجائب
المبطلة لسلطان الكفر المنوهة بشرف العرب كقصة الفيل وما حل باصحابه وخمود
نار فارس وما ذكر معها وما سمع من الهواتف الصارخة باوصافه صلى الله عليه

وسلم وانتكاس الاصنام المعبودة على وجوهها من محالها فيه من غير فعل فاعل
مع شدة ثباتها واحكامها وما سبق بعضه من العجائب التي ظهرت ايام رضاعه
وبعده الى بعثه واتباع الخلق له مع انه لم يكن له مال يطمع فيه ولا قوة يقهرها
الرجال مع ما كانوا عليه من محبة الاصنام والمبالغة في المحبة لها بالمقاتلة وشن
الغارات كل ذلك مع جمعهم الفة دين ولا يمنعهم عن سوء افعالهم النظر في عاقبة
الامور ولا خوف لائمة فالف صلى الله عليه وسلم بين قلوبهم وجمع كلمتهم
حتى اتفقت الاراء واجتمعت القلوب فصاروا يدا واحدة على من سواهم
وهجروا اوطانهم واهاليهم في محبته وبذلوا مهجتهم لنصرته ونصبوا وجوههم
لوقع السيف في اعزاز كلمته بلا دينا افاضها عليهم في العاجل ولا غرة في الآجل
اطمعهم في نيله بتحرزه بل كان من شانه صلى الله عليه وسلم ان يجعل الغنى
فقيرا والشريف اسوة الوضيع فهل يلتئم مثل هذه الامور من قبل اختيار عقلي
او تدبير فكري لا والذي بعثه بالحق انما ذلك امر الهي وتاييد سماوي
يعجز عن بلوغه قوى البشر ولا يقدر عليه الا من له الخلق والامر تبارك الله
رب العالمين وبهذا الذي ذكرته يتضح تعقيب الناظم لما مر بقوله **وَيْحَ قَوْمٍ**
جَفَوْا نَبِيًّا بِأَرْضٍ ۞ اَلْفَتْهُ ضِبَابُهَا وَالظِّبَاءُ ويح منصوب
بفعل محذوف او بحرف النداء اي يا ويح على حد يا حسرة على العباد اي احضري
هذا وقف كذا قيل والذي صرح به الائمة انه حيث كان المصدر بدلا من

Copyright © King Saud University